

صفة الصفوة

أره فيه فلم أزل أطلب أثره وأنظره حتى رأيت قبراً جديداً فطننت أنه القبر الذى رأيت فى منامى .

904 عابد آخر .

أبو عبد الرحمن المغازلى قال قال رجل فى بلاد الشام فى بعض تلك السواحل لو بكى العابدون على الإشفاق حتى لم يبق فى أجسادهم جراحة إلا أدت ما فيها من الدم والودك دموعاً جاريه وبقيت الأبدان يبسا خالية تتردد فيها الارواح إشفاقاً ووجلاً من يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت لكانوا محقوقين بذلك ثم غشى عليه .

905 عابد آخر .

إسرافيل قال سمعت ذا النون يقول سمعت بعض المتعبدین بساحل بحر الشام يقول إن □ تعالى عبادة عرفوه بيقين من معرفته فشمروا وقصداً إليه احتملوا فيه المصائب لما يرجون عنده من الرغائب صحبوا الدنيا بالأشجان وتنعموا فيها بطول الاحزان فما نظروا إليها بعين راعب ولا تزودوا منها إلا كزاد الراكب خافوا البيات فأسرعوا ورجوا النجاة فأزمعوا بذلوا مهج أنفسهم فى رضا سيدهم نصبوا الآخرة نصب أعينهم واصغوا إليها بآذان قلوبهم فلو رأيتهم رأيت قوماً ذبلاً شفاهم خمصاً بطونهم حزينة قلوبهم ناحلة أجسامهم باكية أعينهم لم يصحبوا التعليل والتسويق وقنعوا من الدنيا بقوات طفيف لبسوا من اللباس أطمأروا باليه